العدد 1228 - فبراير 2021

# الهدى

التاريخ مرآتنا والمستقبل مرجعيتنا

## القس باقي صدقة

## عدد خاص

القس باقي صدقة
عاشق أسيوط

نبضات قلب في وداع
عميد الكنيسة الإنجيلية بمصر

حوار مع
القس باقي صدقة

الهدى
الماضي مرآتنا والمستقبل مرجعيتنا
مجلة الكنيسة الإنجيلية بمصر
تأسست عام 1911م.

مجلة دينية ثقافية أدبية



رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

د.القس إكرام لمعي

مدير التحرير

القس نصرالله زكريا

مجلس التحرير

القس أرنست نادي
القس باسم عدلي
القس رجائي محيي
القس عادل حنين
القس مايكل أنور
القس مايكل ملاك
السيدة نبيلة توفيق

مستشارو التحرير

القس جوهر عزمي
القس رفعت فتحي
القس عيد صلاح
القس فكري رجائي

مستشار مالي وإداري

الشيخ يسري يونان

تجهيزات الطباعة

مجلس الإعلام والنشر

طباعة

الهدى لطباعة الديجيتال

المواد المنشورة في المجلة تعبر عن آراء كُتابها، ولا تُعبر بالضرورة عن رأي المجلة.


## للنشر في المجلة

«الهدى»، مجلة الكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر، وصوتها النابض، وتهتم بنشر كل ما يُثري الكنيسة ويؤصل لتاريخها ويؤكد حاضرها، ويستشرف مستقبلها، كما تشجع نشر الدراسات الروحية والكتابية، والأدبية وكل ما يساعد على نمو وتطور المجتمع.

## شروط النشر بمجلة الهدى

1) أن تكون المقالات المرسلة للهدى، غير منشورة أو مرسلة إلى جهة أخرى.
2) أن ترسل المقالات مكتوبة بالكمبيوتر، بحيث يتراوح المقال ما بين 300 - 500 كلمة.
3) يفضل إرسال المقالات بالبريد الإلكتروني الخاص بالمجلة.
4) لمجلس تحرير الهدى الحق في رفض أي مقال وعدم نشره بدون إبداء الأسباب، أو إعادته لصاحبه،كما للمجلس الحق في نشر أي مقال في الوقت الذي يراه مناسباً، ويُعتبر نشر المقال تنازلاً من صاحبه عن حق النشر للهدى.

## الاشتراكات السنوية

داخل مصر: 60 (ستون جنيهاً).

خارج مصر: 50 (خمسون دولاراً أمريكياً).

## للاتصال والتواصل:


العنوان البريدي:

4 شارع المليجي - الأزبكية - القاهرة.

التليفون:

(02) 25911131

البريد الإلكتروني:

alhoda_ch@yahoo.com

rev_nasralla@yahoo.com


## في هذا العدد

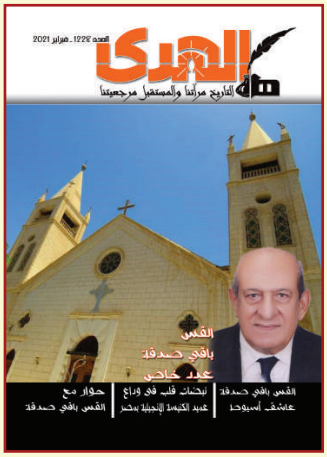


غلاف العدد

القس باقي صدقه الرائد المستنير

القس باقي صدقه في أسرته

**كلمات وكلمات** (رئيس التحرير د. القس إكرام لمعي) ..... 4

★ **تقرير عن خدمة التعزية** (القس باسم عدلي) ..... 8

## مقالات العدد الخاص

★ **القائد الرائد المستنير** (القس باسم عدلي) ..... 9

★ **باقي صدقه راع حسب قلب الله** (القس صموئيل عادل) ..... 12

★ **القس باقي صدقه رب الأسرة في المنزل** (د. الشيخ سها سامي) ..... 15

★ **القس باقي صدقه من أعمدة الوحدة الوطنية** (اللواء محمد رجائي الطحلاوي) ..... 19

★ **قراءات في كتابات القس باقي صدقه** (الشيخ أشرف عدلي) ..... 21

★ **رسامة المرأة في الكنيسة** (الشيخ مارسيل مهني) ..... 24

★ **المشروعات التي تم تنفيذها في الكنيسة** (الشيخ فؤاد حنا) ..... 26

★ **المستوصف الخيري الإنجيلي** (الشيخ سمير فهمي) ..... 27

★ **المحبة العاملة** (الشيخ منى مهنى) ..... 29

★ **مشاركات متنوعة** ..... 30

★ **حوار مع القس باقي صدقه** (الأستاذ روبير الفارس) ..... 38

★ **القس باقي صدقه .. من أعلام كلية اللاهوت الإنجيلية** ..... 44

## الصفحة الأخيرة

★ **مع مدير التحرير** (القس نصرالله زكريا) ..... 45

# كلمات و كلمات

**د. القس إكرام لمعي**
**رئيس التحرير**
*ekram_hennawie@hotmail.com*

في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٠م ودَعت أسيوط باقي صدقة (١٩٢٩- ٢٠٢٠م)، وهو رمز من رموز مصر الطيبة، رجل دين مسيحي بروتستانتي من أقليّة الأقليّة المسيحيّة، بدأ تعليمه في معهد فؤاد الأول الأزهري بأسيوط وكان المسيحي الوحيد، وقد حَصُلت على هذه المعلومة من صديقه ناجح إبراهيم الذى صار من قيادات الجماعات الإسلاميّة المتطرفة العنيفة، وكان اسمه يُدخل الرعب في قلوب المسيحيين والمسلمين المعتدلين في السبعينيات من القرن الماضي، لكنه أصبح اليوم من مُثقفي مصر، وصديقًا حميمًا لطيب الذكر القس باقي صدقة، وقد تَعرفت على ناجح في مكتبة الإسكندرية ضمن نشاط المكتبة الثقافي بقيادة د. إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة حينذاك، وكان د. عادل أبو زهرة صاحب فكرة دعوة مثقفي مصر من كل التخصصات وقاموا بتقسيمهم إلى لجان طبقًا لتخصصاتهم، وكانت اللجنة التي ضموني إليها هي لجنة الفلسفة والدين، وهذه اللجان كانت تحتوى على الأدب والقانون والسياسة والاقتصاد... إلخ، وتجتمع أربع مرات سنويا، وقد استطاعت هذه اللجان أن تصنع حراكًا ثقافيًا في ربوع مصر على مدى أكثر من عشر سنوات، وجاءت المفاجأة في إحدى الجلسات عندما اقترب منى ناجح إبراهيم، وهمس في أذني قائلًا: أرجو أن تَحمل سلامى إلى القس باقي صدقة، اندهشت ولكن من هنا بدأت معي حكايات باقي وناجح، وذلك عندما تحدث ناجح عن مرحلة المعهد الديني بأسيوط، وقال كان كل واحد منا يعبد الله بطريقته، ونذهب جميعا مسيحيين ومسلمين أصدقاء «نمص القصب» في الشتاء في فناء الكنيسة ونأكل البطيخ عند الجامع الكبير في الصيف، كان أصدقاؤه محمود وعلى وعمر وجرجس

وعبدالمسيح. كان باقي يخرج مع طلاب المعهد الأزهري في المظاهرات يهتفون ضد الإنجليز «يسقط الاستعمار»، «تسقط إنجلترا» قال: كنا لا نعرف المسلم من المسيحي، كان باقي يحفظ أشعار البارودي وشوقي وحافظ إبراهيم، كان يقرأ القصيدة أربع مرات فقط فيحفظها كلها عن ظهر قلب. بدأ مدرسًا للغة الإنجليزية في الوقت الذي كان فيه بليغًا في اللغة العربية. (انتهى حديث ناجح).

***

بعد فترة من الوقت طلبت منه كنيسته الإنجيلية العريقة بأسيوط أن يتفرغ كرجل دين ليرعى الكنيسة، وبعد تردد وافق والتحق بكلية اللاهوت، وكان طالبًا متميزًا وكان هناك من أساتذته من هم أصغر منه سنا، وأقل منه ثقافة وقدرة على استخدام اللغة العربية والإنجليزية، بعد تخرجه عُين قسًا راعيًا لكنيسته بأسيوط.

انطلق إلى العالمية بعقد مؤتمرات في لندن وهاواي هدفها العلاقات المسيحية الإسلامية. من هنا بدأت صداقتنا تتعمق حيث كنت أشاركه مثل هذه المؤتمرات بانتظام لأكثر من خمسة عشر عامًا، واستمرت صداقتنا حتى بعد توقف هذه المؤتمرات إلى أن فارقني. ومن هنا يمكن أن أقول انطباعاتي عن شخصه بحكم قربي منه، من أهم هذه الانطباعات هي علاقته بالمكان، خاصة أسيوط. لقد كان عاشقًا لأسيوط يردد دائمًا في ارتحالنا معا ونحن في لندن أو قبرص أو هاواي «اشتقت إلى أسيوط»، أقول له تمتع بما تراه، يقول: أنا أستمتع فعلًا لكن شوقي وحبي لأسيوط لا حدود له، ولقد ذكَرني موقفه هذا، بأن العظماء دائمًا يرتبطون بالمكان ويتفاعلون معه وكأنه كائن حي، ففي كتب جمال حمدان «عبقرية الزمان والمكان» تحدث عن العلاقة بين الإنسان المصري والمكان، مصر، وجميع الرجالات العباقرة كان لديهم عشق لأماكن بعينها، فلا يمكنك فهم نجيب محفوظ دون القاهرة القديمة، والتي صاغها في رواياته بين القصرين، وقصر الشوق، والسكرية وأولاد حارتنا، ولا تستطيع أن تفصل الأخوان وانلى الفنانَيْن التشكيليَين أو نتصورهما بدون الإسكندرية، وكذلك أسامة أنور عكاشة، وتوفيق الحكيم والقهوة التي كان يجلس عليها ويتحاور مع روادها، ولا يمكنك أن تفصل بين السيد المسيح وأورشليم، وهكذا لا يمكنك أن تفصل بين باقي صدقة

وأسيوط. إنها عبقرية الإنسان والمكان، أما علاقته بالزمان، فقد كان يسبق الزمن دائمًا فقد نشأ عصاميًا محافظًا رافضًا أن تأخذ المرأة مكانها في القيادة سواء في البيت أو المجتمع أو الكنيسة، لكنه انتهى باصطحاب زوجته إلى الخارج في معظم سفرياته وتقديمها بصورة تليق بها، وكانت المفاجأة الكبرى عند مناقشة السنودس الإنجيلي أمر رسامة المرأة شيخا، كان هو ضد هذا الفكر لسنوات، لكنه وعد أن يدرس الأمر أكثر، وجاء بعد عام ليدافع عن رسامة المرأة شيخًا في الكنيسة، رغم أن الأكثرية رفضت ذلك، لكنه قام برسامة امرأة في كنيسته المحلية، رغم عدم الاعتراف بها على المستوى العام للكنيسة، لكن بعد عدة سنوات، قامت الكنيسة العامة بالتصريح برسامة المرأة شيخا، وكانت هناك ومازالت معركة لرسامة المرأة رجل دين «قس» في الكنيسة، لكن للآن ترفض الكنيسة هذه الخطوة، إلا أنه كان مؤيدًا تمامًا لهذه الخطوة وعن اقتناع كامل أن المرأة والرجل متساويان أمام الله، وأن الله لا يضع إنسانًا فوق إنسان لاختلافه في الجنس أو العرق أو اللون.

وبحكم موقعه في أسيوط وثقله الشخصي كان لابد وأن يصطدم مع الدولة عدة مرات في حقبة السبعينيات من القرن الماضي، وذلك عندما سمح أنور السادات لمحافظ أسيوط أحمد إسماعيل أن يُطلق الجماعات الإسلامية في الجامعة لضرب طلاب اليسار، والذين قاموا بثورة أو انتفاضة الخبز عام ١٩٧٧م. في هذه الفترة الظلامية ولأجل مواقف القس باقي المعلنة ضد هذا التوجه، استولت جماعة إسلامية على قطعة أرض تابعة لكنيسته، وذلك كنوع من قمعه، لكنه أقام الدنيا ولم يقعدها، حتى حدثت ترضية له، في تلك الأثناء كان يجمع الشباب ويعطيهم دروسًا كيف يتعاملون مع السلطة المنحازة ضدهم، وكان الدرس الذى يُقدمه لهم ويدربهم عليه كالتالي: «عندما تقف أمام سلطة ما منحازة لا تنس ثلاث قواعد: أولًا لا تخف ولا تهتز من أي سلطة تقف أمامها، لأنها تعلم أنها تقف ضد القانون والحق وحقوق الإنسان، وأن هذه مجرد أوامر فوقية مؤقتة من المستحيل أن تستمر، لذلك تمسك بحقك. ثانيا لا تُخطئ أي لا تتفوه بأي ألفاظ وأنت منفعل لأن هذه هي لعبتهم إذ يثيرونك بأي أسلوب خارج حتى يجعلوك تخطئ، وحينئذ يتركون

الموضوع الأصلي، ويتمسكون بخطأك، إذا نجحت في الخطوتين الأوليتين، طالب بحقك بصوت عالٍ بدون خجل، ارفع صوتك لأنهم هم الذين يقفون ضد القانون والحرية ولست أنت، هم المذنبون ضد كل القوانين الوضعية، ومواثيق حقوق الإنسان».

كان يلخص الأمر هكذا: (أ) لا تخف من السلطة. (ب) لا تخطئ أمام سلطة. (جـ) لا تتراجع، ارفع صوتك فهم يخافون من الحق.

لقد كانت شخصية باقي صدقة تجمع بين الماضي والمستقبل، الجدية والمرح، البساطة والمهابة، الشيخوخة والشباب، خصوصية الهوية وعمومية الانتماء، كان زعيما يحمل قلب طفل وقائدًا يحمل حس راعٍ.

**من كلماته المأثورة:**

* لنعمل عمل الله بطريقة الله.

* لا تغتر بتقديم المعروف لأحد، وأشكر من تساعده لأنَّه أعطاك الفرصة للعطاء.

* كلمة طيبة تقولها لإنسان على قيد الحياة أعظم من باقة ورد تضعها على قبره.

* قوة النفوذ بالحب أقوى وأبقى من نفوذ القوة بالعنف، لأنَّ الله محبة والمحبة خالدة.

* أطرد الغربان لتُعطي فرصة لتغريد البلابل.

* أنت لا تُنفِق من حسابك، لكنك تنفق مما سبق وأعطاك الله إياه.

* إذا حرص الناس على احترام القانون فإنهم سينعمون بالحرية التي يغذيها الشعور بالمسؤولية.

* إن العبادة المسيحية أمر يجب أن نمارسه مع الآخرين كجماعة وطنية، كما ينبغي أن تكون موضع الاهتمام والمشغولية الشخصية والعائلية.

* مصر ليست أرضًا نعيش فوقها، ولا سماء نستظل تحتها فحسب، إنما هي عاطفة أصيلة في كياننا يشدنا الحنين إليها.

في هذا العدد نُقدِم لك عزيزي القارئ عددًا خاصًا عن حياة وخدمة القس باقي صدقه، راعي الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط، وشيخ القسوس الإنجيليين بمصر.

وإذ تُقدم الهدى شكرًا خاصًا للقس باسم عدلي راعي الكنيسة، وذلك لمساهمته في إعداد هذا العدد.

# تقرير عن الجنازة وخدمة التعزية

**كتب القس باسم عدلي**

مع دقات الساعة الثانية عشر ظهر يوم الأحد الموافق 13 ديسمبر 2020 في الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط. وفي احتفال مهيب وحضور جماهيري لم تنقصه أعلى القيادات التنفيذية والدينية والأمنية والشعبية بأسيوط احتشدت الجموع لكي تشارك في خدمة التعزية لرحيل الوالد القس باقى صدقه – راعي الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط. تقدَّم الأطفال بالورود نعش الراحل وسط جوقة ترنيم تشدوا بترنيمة «ما أبهج اليوم الذي أمنت فيه بالمسيح». قدَّم فقرات الحفل القس باسم عدلي.

وقد قدَّم كلمات التعزية: الدكتور القس أندريه زكي، رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر؛ والقس نادي لبيب، رئيس سنودس النيل الإنجيلي؛ والقس ريمون رأفت، رئيس مجمع أسيوط؛ والأنبا يؤانس، مطران الكنيسة الأرثوذوكسية بأسيوط؛ والأنبا كيرلس، مطران الكنيسة الكاثوليكية بأسيوط؛ والقس إميل ذكي، وفي حضور محافظ أسيوط اللواء الوزير عصام سعد.

حيث ارتفعت صلوات وتسبيحات من خدام أتوا من كل ربوع مصر. وقد نُقِلَ الاحتفال عبر وسائل التواصل والقنوات الفضائية؛ إلى كل مُحبي القس باقي صدقه.

وقد وقف مجلس الكنيسة وقفة احترام وتقدير لنموذج رعوي فريد كانت له بصماته مع الجميع. زفي نهاية الاحتفال خرج الموكب بالورود وسط ترانيم الجماهير مع فريق الترنيم وهم يسبحون «في موكب جيش الغالبين، وبشوق وحنين..» سيراً على الأقدام في الشوارع المجاورة للكنيسة وسط مشهد مهيب، تقدَّمه القيادات الدينية وفريق الترنيم، حتى عربة حمل النعش إلى المدفنة الخاصة به في مدافن درنكة.

وقد توافدت جماهير الشعب الأسيوطي مع مَن هم مِن خارج أسيوط لتقديم التعازي للأسرة والكنيسة لثلاثة أيام بعد خدمة التعزية. وكانت خدمات التعزية مع استقبال العزاء ملحمة حب ومظاهرة وفاء لهذا الرجل الذي عاش 91 سنة في أسيوط يعشق ترابها ويشارك بكل اجتهاد لخدمة الكنيسة والوطن.

عاش باقي حياة مكرسة للمسيح والكنيسة وبعد أن أكمل رسالته. ذهب إلى المكان الذي أُعِدَ له في السماء وذاك أفضل جدًا.

# القائد الرائد المستنير

القس باسم عدلي

**اشتهر القس باقي صدقه كخادم في كرم الرب وذلك قبل رسامتهً قسًا، فقد بدأ نجمه يتلألأ في سماء الخدمة والعطاء منذ أن كان صبيًا في الثالثة عشر من عمره حيث بدأ يعظ على منبر الكنيسة، ثم شابًا يكتب في مجالات الكنيسة، ويترجم كتبًا ويتحرك إلى القرى المجاورة ليكرز ويعظ. وُصِف بأنَّه شاب نابه له مستقبل عظيم. وبعد أن أصبح مدرسًا للغة الإنجليزية واستخدم فرصة التدريس في المدارس المختلفة للتلاقي مع التلاميذ والمدرسين وذلك لتوصيل المبادىء المسيحية دون كلل.**

ثم سافر في البعثة إلى السودان وقضى سنوات من الخدمة والوعظ شارح للكتاب المقدس للجميع، وكان السفر للسودان يُعتبر فرصة للمدرسين الأخرين للاستثمار ماديًا، أمَّا بالنسبة له فقد كانت استثمارًا روحيًا دون إقامة وزن للأمور المادية. ثم انتقل في خدمته حيث أصبح شيخًا مُدبرًا للكنيسة، وقد كان مؤثرًا إداريًا وروحيًا ولم يقتصر ذلك على الكنيسة المحلية بل كانت له أدوارًا في الكنيسة العامة من خلال المجمع والسنودس وقد كان صاحب رأي ورؤية ولا يخشى في الحق لومة لائم. هذا بجانب خدمته المتسعة في جمعيات خلاص النفوس سواء في أسيوط أو في كل الجمهورية.

وفي ظروف صعبة تولى رعاية الكنيسة الإنجيلية الأولى وقام بنهضة روحية ومعمارية شملت كل المنطقة المجاورة وإقامة مباني ملحقة وتجديد الحالية. وقد دافع عن

ممتلكاتها ولم يهدأ حتى صارت للكنيسة مكانتها المتميزة في أسيوط بل وفي مصر.

قام بالخدمة العامة من خلال الإذاعة في عدة برامج لتصل الرسالة آنذاك للجميع، وذلك بالتوازي مع خدمة تدريب الخدام في أسيوط من خلال صف دراسة اللاهوت الذي تخرج منه شباب التحقوا بكلية اللاهوت وصاروا خدامًا ورعاة، وأيضًا تدريب الخدام على مستوى الشرق الأوسط في معهد حجاى.

كان له دورًا في دار أبناء الكنيسة الإنجيلية للأولاد والبنات وتهيئة هذه البيوت للعمل والخدمة والحفاظ عليها. وكذلك دوره في بناء مبنى إقامة الأساتذة في كلية اللاهوت ومبنى فولر ومبانٍ أخرى في السنودس.

قدَّم أيضًا من وقته لخدمة الكنيسة العامة فأدار كلية اللاهوت كمديرٍ غير متفرغٍ في فترة حرجة، وأيضًا خدم السنودس في خدمات متسعة ومواقع مختلفة وأسس الإدارة المالية الموحدة لخدمة الرب في الكنائس. زار بلادًا كثيرة ليخدم ويعظ ويكرز ويعلم وكان دائمًا طموحًا لا يكل ولا يمل. وكان خطيبًا مفوهًا يجذب الأذان والقلوب ويدفع للتفكير والإلهام.

لم يتأخر عن أية دعوة سواء للخدمة أو رسامة زميل أو حتى بدون دعوة تجده يجلس في المقاعد الخلفية ليتعبد في كنيسة مغمورة وراعى مغمور ليشجعه ويشاركه. كان كلما التقيت وتحدثت إليه تكتشف أنَّه متقدمًا بخطوة في التفكير والرؤى والأحلام بل وأيضًا التنفيذ.

**كان رائدًا في مجالات لم تكن معتادة اذكر منها:**

- الاهتمام بالكتاب والحث على القراءة وكان يهدى كتبًا لكل من يقابله وخصوصًا الكتاب المقدس بجانب الكتب الأخرى.
- كان مهتمًا بالكنائس والقرى المجاورة، يزور ويخدم ويشجع وبعضد.
- شجع القس باقي أن تجلس الأسرة معًا بجانب بعضهم البعض في مقاعد الكنيسة دون التفريق بين الرجال والنساء.
- أقر مبدأ العطاء التلقائي في التعهدات والعطايا في العبادة وألغى اطباق العطاء التي تمر على المتعبدين ليحل محلها صناديق تُعلّق في الحائط الخلفي للكنيسة حيث يُقدم فيها الناس عطاياهم بتلقائية.

- أسس مشروعات للمحبة العملية والعاملة مثل المستوصف وخدمة الفقراء وخدمات أخرى.
- دعم شراكة العمل والخدمة فدعى للخدمة مع قسوس آخرين مشاركين ومساعدين.

**منحه الله مواهب متعددة أذكر منها:-**

* **الكتابة:** فقد كتب عشرات الكتب.
* **الترجمة:** ترجم مراجع هامة.
* **الوعظ:** كان واعظًا وخطيبًا مفوهًا.
* **التعليم:** علم في المدارس والكنائس.
* **التدريب:** تدريب خدام وقيادات على اوسع نطاق.
* **الإدارة:** أدار كلية اللاهوت والسنودس والمجمع والكنيسة.
* **الترنيم:** كان مرنمًا ذا صوتٍ جهورٍ عذبٍ.
* **العزف:** كان يعزف موسيقى كل كتاب نظم المزامير على البيانو.
* **الرعاية:** كان يهتم بالجميع وبكل التفاصيل.
* **الكرازة:** كرز داخل وخارج مصر بكافة الوسائل.

**كاتب المقال: القس باسم عدلي**

**راعي الكنيسة الإنجيلية الأولي بأسيوط**

القس صموئيل عادل

# باقي صدقة
# راع حسب قلبه اللّه

**«الدعوة الأولى والأساسيّة والأصيلة للقسيس هو أن يكون راعيًا». هكذا كان يردد والدي الراحل القس باقي صدقة. وبالفعل التزم هو نفسُه من البداية إلى النهاية بهذه الدعوة ولم يتنكر يومًا لها بل وبعد رحلة عطاء طويلة قدم نموذجًا رعويًا خاصًا ومميزًا، صار فيها كسيده راعيًا صالحًا وجد فيه كلُّ شعب كنيسته بل وكل الشعب الإنجيلي عامة وكل من تعامل معه قلب الراعي وقد قاد شعبه بكمال قلبه ومهارة يديه هداهم ورعاهم بالمعرفة والفهم والحب والأمانة.**

إليكم بعض ملامح هذا النموذج الرائع من خلال معايشة قريبة له اقتربتُ فيها من قلبه ومن فكره.

**أولًا: الحس الرعوي:** تبدأ خدمة الرعاية الناجحة بقلب له حس رعوي شديد وبالفعل كان للقس باقي هذا القلب. ارتبط قلبُه وتوجهه طول الوقت وعبر تاريخ الخدمة الممتد وفي كل مراحل الحياة حتي قبل الخدمة الرعوية الرسمية بمحبة الناس والقرب منهم والإحساس بهم وهو ماجعل الناس يُجمعون على محبته. أحبهم فأحبوه وارتبط بهم وظلوا هم مرتبطين به، وظل ينبر علي أهمية وجود هذا الحس الرعوي لكي تنجح خدمة الرعاية.

**ثانيًا، التواجد والإتاحية:** لأن المخدومين في بؤرة اهتمامه وموضوع مشغوليته ظل القس باقي متاحًا متواجدًا طوال الوقت للناس، فظل تليفونه متاحًا

للرد في أي وقت ومكانه في كنيسته مفتوحًا لأي إنسان وبيته مليئًا بدفء الترحاب والكرم. حتى في أصعب أوقات أزمة كورونا ظل يستقبل الناس ويطمئن عليهم ويسعد بوجودهم ويصر على التواجد معهم وأن يكون متاحًا للجميع؛ لشعب كنيسته والخدام ولكل من يرغب. وكان حريصًا على التواجد الفعال في كل ظروف شعب الكنيسة كل هذه السنين ولكل من عرفه له معه موقف ووقفة وحكاية رعوية جميلة لاتنسي.

**ثالثًا، الاهتمام بالشأن العام:** امتدت خدمته الرعوية لتشمل دوائر أكبر بكثير من دائرة الكنيسة المحلية الضيقة. بل امتدت لكثير من الكنائس والخدام لتشمل حتى جماعات وأفراد إخوتنا المسلمين. وأصبح بالفعل راعيًا عامًا وشاملًا. امتد تأثير خدمته لتشمل جماعات وأفراد مختلفة وعلي نطاق واسع، فكان كثير السؤال والاتصال والاهتمام بهم. وظللنا في أيام وداعه نسمع الكثير من القصص والحكايات من أفراد لا نعرفهم. بالإضافة إلي ما أشار اليه بولس يومًا عن خدمته «الاهتمام بجميع الكنائس» بشعبها ورعاتها، وكان دائم المشاركة في كل الأحداث العامة وكانت مشاركته من منطلق الراعي المكترث والمهتم والمتواجد باستمرار، وامتلك نزعة إنسانية خاصة وعميقة وصادقة مع الجميع.

**رابعًا، الشهامة و«الجدعنة» والسخاء:** دائمًا ما تكشف المواقف والظروف الصعبة في حياة الناس عن معدن الأصدقاء والأحباء. كثيرًا ما كانت ظروف ومواقف الناس الصعبة فرصة للراعي أن يقف معهم وقفة الرجال ويعبر لهم بشهامة و«جدعنة» الأصلاء. وكانت وقفات عميقة وأصيلة ومليئة بالكرم والسخاء وكم من قصص وحكايات عن هذه المواقف التي ظهرت فيها شهامة وجدعنة هذا الرجل العظيم ولي معه ما لا ينسى وسيظل محفورًا في القلب إلى نهاية الحياة، كما له مع كثير من الأحباء. وكما عُرف عنه الكرم والسخاء الشديد.

**خامسًا، القيادة والتأثير:** النموذج الرعوي الناجح هو من يمتلك قدرة التأثير وترك البصمات في تلاميذه فلقد أثرَّ وتلَّمذ وعلَّم ودرَّب الكثيرين. وفي حقل الخدمة اليوم بل وفي مواقع القيادة الأولى والرئيسة تلاميذ تأثروا به ويدينون له بكثير من الفضل في دفعهم للأمام وتمكينهم وتشكيل حياتهم وإتاحة الفرص لهم. كانت قيادة رعوية مؤثرة وفارقة مع كثيرين.

**سادسًا، الشجاعة والمواجهة:** الراعي الأمين هو الراعي الشجاع الذي يحمي مصالح شعبه ويحامي عنهم ويقف في الثغر من أجلهم هكذا كان القس باقي شجاعًا في مواجهة أي موقف الهدف منه النيل من مصلحة الكيان أو تهديده وكم من مواقف يعرفها الجميع وقف فيها وقفة الشجعان أمام قوى الظلم والطغيان وحمي الكثير من املاك الكنيسة والكيان الإنجيلي. كنا نشعر في وجوده بنوع من الأمان والسند لنا جميعًا، وكانت السلطة تعمل له ولتاريخه حسابًا وتحمل له التقدير. كانت مدرسته ومنهجه «متخفش، متغلطش، علّي صوتك»

**سابعًا، نجاح نموذج الأسرة:** ينطلق نجاح الراعي من قاعدة الأسرة، لقد قدَّم مع زوجته الراحلة طنط إيفون نموذجًا رعويًا متميزًا، وقدم لنا وللكنيسة المحلية والعامة أبناء مباركين في الخدمة جناب الشيخ صموئيل باقي شيخ الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط ونائب رئيس السنودس الحالي وعضو المجلس الملي الإنجيلي العام، شخصية خدومة محبة وفعّالة ومؤثرة، أخذ الكثير من صفات والده في العطاء والمحبة والخدمة مع زوجته الفاضلة الشيخة سها نموذج الخادم المضحي الفعّال والمؤثر والأبناء المباركين سامح وبسام ولهم أدوار كبيرة في الخدمة، وابنته العزيزة إيمان التي تخدم الرب بكل حب وإخلاص في كنيستنا بأبوظبي مع زوجها الأستاذ ماجد وبنتيهما المتميزتين جوي وآن. إننا نرى في أسرة الراعي نموذجًا ناجحًا تأثر بخدمة الأب.

**ثامنًا، الإرث الروحي:** لقد ترك لنا الراعي ما نفتخر به، ولقد سمعتها منه يومًا «أعطِ للناس ما يفتخرون به إذا أردت أن تكونَ مؤثرًا»، وهكذا فعل، لقد ترك لنا إرثًا روحيًا عظيمًا وتاريخًا مجيدًا ونموذجًا ملهمًا نهتدي به، وترك لنا كنيسة عامرة رايتها مرفوعة ولها أحلام كبيرة وجميلة للمستقبل. وترك لنا، نحن الرعاة، نموذجًا للرعاية الناجحة التي تتحدانا في رحلة الخدمة الرعوية، ولم يترك مكانه إلا عندما كملت رسالته بالتمام والكمال، ورحل في شيبة صالحة وفي حفل وداع مهيب يليق بتاريخ خدمته قدم فيها الكل ملحمة حب صادق وحقيقي وفاءً وعرفانًا لكل ماقدمه راعيهم من حب وعطاء لهم. فالجميع، كبارًا وصغارًا، وجدوا لهم في قلبه مكانًا ومكانة. سيظل باقي باقيًا في القلب دائمًا.

**كاتب المقال: القس صموئيل عادل**

**القس المساعد بالكنيسة.**

الشيخ د. سها سامي

# القس باقي
# رب الأسرة في المنزل

القس باقي صدقة هو القس المفوه، صاحب الكلمات الجميلة المنمقة، ذو الشهرة الواسعة والعلاقات العديدة المتفرعة في الوسط الكنسي والمجتمعي والسياسي أيضًا. شخصية تحوز على احترام وتقدير ومحبة الجميع من الصغير إلى الكبير. يتسابق الجميع إلى أخذ موعد للجلوس معه والاستمتاع بالحديث إليه. المشارك في الكثير من مجالات الخدمة الكنسية، والمهتم بأمور المجمع بكل كنائسه، والمؤثر في كثير من أنشطة السنودس وترتيباته. وهو المدعو الأول لتمثيل الطائفة الإنجيلية أو المسيحيين جميعًا في المحافل السياسية أو الانشطة الاجتماعية ومع هذا الانتشار إلا انه في البيت الزوج المحب المتعاون والآب الراعي المرشد والجد المتواجد القدوة بالعمل والفعل قبل الكلام.

القس باقي صدقة تزوج من السيدة إيفون مسعد في ٩ / ٩ / ١٩٥٧ وبدأ بيت جديد مؤسس على الصخر محفوظ بقوة القدير، وقد كان القس باقي صدقة عملاقًا في كل المحافل بحضوره القوي الذي يدعو الجميع على احترامه فيكون هو محور الجلسة وكان دائمَ التصريح بأنَّ كل ما هو حسن فهو نتاج عمل النعمة، أما كل ما هو سيء فهو بعض مما فيَّ، لكن عمل نعمة الله فيَّ يجددني للأفضل لأشابه صورة ابنه.

1. رب أسرة محب متواجد كل الوقت: حتى عندما تضطره ظروف الخدمة

للسفر كان التليفون بصفة دائمة (قبل أن يكون هناك اختراع التليفون المحمول) للاطمئنان عن أحوال كل فرد في الاسرة ومتابعة أمورهم وكانت كتابة الخطابات والكروت التذكارية من كل بلد يتواجد فيها (يرسلها عن طريق البريد) لكي يشعر أسرته وكأنهم معه باستمرار. تفكيره المستمر ومتابعته لتسديد كل احتياج روحي ونفسي واجتماعي على قدر طاقته. لذا كان الأخ الأكبر والمشير لكل أفراد العائلتين (أقاربه وأقارب شريكة حياته).

2. لديه شعور شديد بالامتنان لزوجته ولدورها: ويرى أن دورها في حياته ورعايتها وتربية الاولاد بالإضافة إلى دورها مع كل شعب الكنيسة وكأنها أم للجميع، هو من أهم أسباب نجاحه في خدمته وحياته وكانت له أقوال كثيرة تشير إلى أن زوجة الراعي هي الرقبة التي ترفع رأس زوجها ليكون الراعي والخادم الناجح المؤثر.
3. كان شديد الحساسية لطبيعة كل فرد واحتياجه فكان يراقب طرق اهل بيته ويلحظ كل احتياج قبل ان يطلبوه ويحاول تسديده بكل السبل.
4. كان شديد الكرم ومهتم بالمهمشين: كان مقتنعًا تمامًا أنه كإبن لله يجب أن تعكس تصرفاته صفات الله (يشرق شمسه على الأشرار والصالحين)، (يعطي بسخاء ولا يعير) لذا فكان في تشبهه بالله كريم وسخي مع الجميع، فكان يصر على أن جامع القمامة (الزبال) يمر علينا كل يوم

صباحًا ويحرص على أن يفتح له الباب بنفسه (حتى في تعبه) ويحييه بعبارات كثيرة مملوءة بالحب والتشجيع ويمنحه بعض الطعام والنقود. وعندما كنا نطلب منه ألا يخرج له بنفسه لأنه متعب والخروج في وقت مبكر (حوالي السادسة صباحًا) في البرد سيزيد تعبه، إلا إنه كان يقول إذا لم أظهر له أنا محبتي لكي يشعر بمحبة الله له فمن سيظهرها له؟! فإننا مجرد قنوات للتوصيل ولسنا أواني للتخزين. فالله يضع في حياتنا بعض ممن يحتاجون لكي نعطيهم مما سبق وأعطانا. وهكذا كان يهتم بكل الكناسين في الشوارع، بائعي المحلات، وأحيانًا يدخل يشتري من أحد المحلات على الرغم من عدم احتياجه لهذه الاشياء فقط ليزيد مبيعاتهم ويزيد مكسبهم. وهذه الحياة أثرت تأثيرًا شديدًا في أبنائه فتطبعًوا بالكرم والسخاء.

5. كان حنونًا وشفوقًا حتى مع الحيوان: يوجد كلب صغير خاص بالأحفاد يربونه على سلم البيت، فكان دائم الاطمئنان على أكله وشربه، حتى أنه في أحد أيام تعبه الأخير وقع القس باقي فجرًا أمام باب الشقة على السلم واستيقظ صموئيل ابنه على صوت ارتطامه بالأرض، وعندما سأله عن سبب خروجه على السلم قال أنَّه يطمئن على وجود ماء لدى الكلب.

6. الجد القدوة والغارس في الأحفاد حب الله والكتاب: حرص منذ نعومة أظافر أحفاده أن يهديهم نسخ مختلفة من الكتاب المقدس حسب سنهم بداية من الكتاب المصور - شرائط الكاسيت -..... ويحرص على أن يجلس معهم أوقاتًا طويلة يوميًا يحكي قصص الكتاب وما نتعلمه منها، ويسأل عن كل حفيد وينتظر حتى وصولهم المنزل ليلًا ولابد أن يجمعهم كلهم قبل النوم ليحفظوا آية ويصلوا معًا، وكان حريصًا على تضمين الصلاة طلبات من أجل الآخرين الذين لهم ظروف صعبة. مما غرس في الأحفاد التعلق بقراءة الكلمة والصلاة.

7. غرس في أولاده وأحفاده شعاره (للمسيح والكنيسة) بالقدوة العملية: عاش حياته أمينًا للشعار الذي انتهجه منذ حداثة سنه فكانت الكنيسة هي بيته الذي لا يألوا جهدًا في خدمته سواء الكنيسة المحلية أو العامة فكان يحرص على التواجد في الكنيسة مع كل الاجتماعات ويتابع كل الأنشطة فانتقل هذا الحب للخدمة والكنيسة لأبنائه وأحفاده إذ أن الحياة المعاشه غرست بهم الانتماء للكنيسة.

8. المشجع والمادح لكل تصرف حسن: عندما كان يحكي له أحد زائريه عن

موقف حلو فعله أحد الأحفاد لا ينتظر حتى رجوع الحفيد إلى البيت بل يطلبه تليفونيا ويمدحه، لكن يحذره بأنك عندما تسمع أي مدح تذكر أن الشيطان واقف ليجعلك تعجب وتزهو بنفسك فارفع قلبك إلى الله لتتذكر أن كل ما هو طيب فيك هو من نعمة الله.

9. صاحب رؤية للخدمة لذا كان دائم الانجاز: حتى في آخر شهور حياته وقد تمكن المرض منه حتى أنه لم يعد يقوى على المشي بمفرده وضعف البصر فأصبحت القراءة أمرًا مضنيًا وقل الاحساس في الأصابع فأصبحت عملية الاتصال التليفوني صعبة عليه وتلجلجت الكلمات أحيانًا مع صعوبة في التنفس، إلا أنه كان له الانشغال الدائم بالآخرين وظروفهم ومشاركتهم وتشجيعهم فكان يطلب ممن يجلس معه أن يطلب له تليفونيًا يوميًا مجموعة من الأسماء للسؤال عنها. بالإضافة للاتصال بدار الثقافة دوريًا لمعرفة الجديد من الكتب ويشتري مجموعة كبيرة مما يرى أن فيه فائدة للخدام يقوم بتوزيعها على كل من يزوره في البيت أو يرسل البعض منها إلى الجيران. كان ينشغل بخدام كنائس الريف فيحرص على مكالمتهم وتشجيعهم ويطلب منهم أن يزوروه ليقدم تقدمة لتعضيد العمل الروحي. إذ كان له حس رعوي فاستطاع العمل والتأثير بالرغم من الصحة العليلة.

**ش. د.سها سامي**

**شيخ الكنيسة الإنجيلية الأولي بأسيوط وزوجة الشيخ صموئيل باقي**

اللواء محمد رجائي

# القس باقي صدقة
# من أعمدة الوحدة الوطنية

**يعتبر القس باقي صدقة أحد أعمدة الوحدة الوطنية في محافظة أسيوط، فالرجل نموذج للوطني المخلص، تدل على ذلك مواقفه الوطنية في جمع الشمل وإشاعة روح المحبة والإخاء في محافظة أسيوط، وللرجل علاقات وثيقة برموز المجتمع الأسيوطي، ويحظى بشعبية كبيرة.**

يجيد باقي صدقة اللغة الإنجليزية إجادة تامة، بالإضافة إلى بلاغته في اللغة العربية، تشهد له بذلك خطبه المرتجلة في المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية، وكثير ما يستشهد بأيات من القرآن الكريم الذي قرأه أكثر من مرة، كما أن رصيده من الشعر العربي كبير.

وُلد باقي صدقة بالقاهرة في 29 سبتمبر 1929م، من عائلة تنتمي إلى أسيوط، وحصل على دبلوم المعلمين عام 1949م.

عمل مدرسًا للغة الإنجليزية بالتربية والتعليم في المدارس الإعدادية والثانوية، وذلك في مدارس المتفوقين بالمعادي والبعثة التعليمية بالسودان وبمحافظتي القاهرة وأسيوط حتى عام 1976م.

بعد أن حصل على بكالوريوس العلوم اللاهوتية عام 1975م، وبتاريخ 5 مارس 1976م رُسم قسًا ونُصب راعيًا للكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط، وهو متزوج من السدة الفضلى إيفون مسعد توما وله ابن (صموئيل) وابنة (إيمان) وأربعة أحفاد.

**نشاطه في المجال الكنسي:**

- انتخب عضوًا بالمجلس الملي الإنجيلي العام عدة دورات، كل منها ثماني سنوات.
- انتخب رئيسًا لسنودس النيل الإنجيلي (المجمع الأعلى للكنيسة الإنجيلية المشيخية بمصر) مرتين.
- رأس لجنة الإدارة المالية العامة عند تشكيلها لأول مرة بسنودس النيل الإنجيلي، وبرؤية جديدة ثاقبة أرسى نظامًا ماليًا أدى إلى نقلة نوعية وتحسن للأحوال المعيشية للعديد من قسوس الكنيسة الإنجيلية بمصر، وذلك بالموارد الذاتية.
- تولى رئاسة مجمع أسيوط الإنجيلي عدة مرات.
- كتب وترجم 30 كتابًا، بالإضافة إلى مئات المقالات في المجلات الكنسية والجرائد المصرية.

قال القس باقي صدقة راعي الكنيسة الإنجيلية المشيخية الأولى بأسيوط، «تهانينا القلبية لكل شعب مصر بعام جديد وعيد ميلاد مجيد، وأود أن أقول إن علاقة المسلمين والمسيحيين في أسيوط تسودها مشاعر الأخوة الحقيقية الصادقة، عبر قرون من الزمن، ولا يمكن لبعض التصرفات غير المسؤولة أن تعكر مسيرة الحب والإخاء التي تسود مصرنا العزيزة منذ القدم، وعشنا حياتنا في طفولتنا وشبابنا إخوة متحابين وأسرة واحدة، نحب مصرنا ونعمل مع بعضنا البعض على خيرها، وفي هذه الأيام نرفع كلنا معًا كمصريين لا فرق بين الدعاء المشترك لله سبحانه وتعالى لكي يحفظ بلادنا العزيزة من كل سوء ولتبقى مصرنا حية في وجداننا، ونحن نردد معا أن مصرنا ليس مجرد وطن نعيش فيه، ولكنه سيظل وطنا يعيش فينا، هذا دعاؤنا ومن كل قلوبنا عاشت مصرنا وكل عام ومصر كلها بالخير والمحبة والسلام.»

له دور رائد ومواقف مشهود لها في تشجيع الشباب بجنسيه على الانخراط في المجتمع بقيم راقية، وكذلك على اشتراك المرأة بفعالية.

**كاتب المقال: د. محمد رجائي الطحلاوي**

**محافظ أسيوط الأسبق**

**من كتاب أعلام أسيوط**

الشيخ أشرف عدلي

# قراءة
# في كتابات القس باقي صدقة

**وهب الله القس باقي صدقه مواهب كثيرة ومتنوعة وكما كان موهوبًا في الوعظ كان أيضًا موهوبًا في الكتابة والخطابة بدا الكتابة في مرحلة مبكرة من عمره منذ أربعينيات القرن الماضي في المجلات المسيحية (أجنحة النسور، الهدى، المساعي)وكانت كتاباته تملأ العقول أفكارًا ونرى فيها المسيحية الحقة كان عاشقًا للقراءة وترجم هذا العشق في الكتابة والترجمة، وتراجم القس باقي جزء لا يتجزأ من تاريخ حياته ومؤلفاته يمكن أن يقرأها كل أطياف الناس ومن أقواله وتعاليمه (خذ اقرأ واعط غيرك مجانًا) ومن أهم عاداته إهداء الكتب وما من أحد خرج من عنده إلا وفي يده مجموعة من الكتب مهداة من القس باقي**

وله قرابة الثلاثون كتابًا ما بين المؤلف والمترجم أثرى بها المكتبة المسيحية ومن ترجماته (أسلوب يسوع في القيادة، الصليب والابن الضال، رسالتي كورنثوس، الصلاة هل تغير فكر إله، وغيرها)

## ونتجول الآن في بعض من مؤلفاته

في كتاب معجزات الإيمان وهو عن حياة لليان تراشر وصدر عام 1959 ووصلت طبعاته إلى 14 طبعة وقال القس باقي في

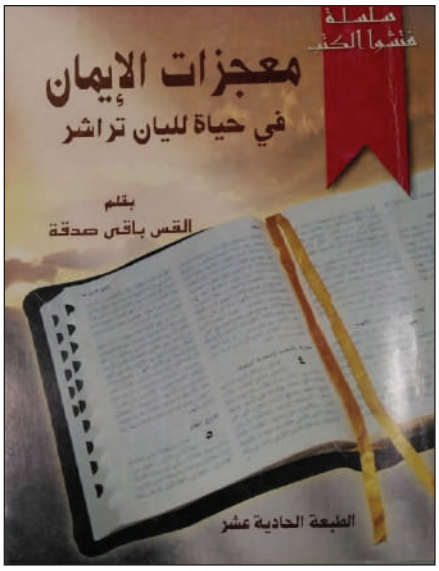


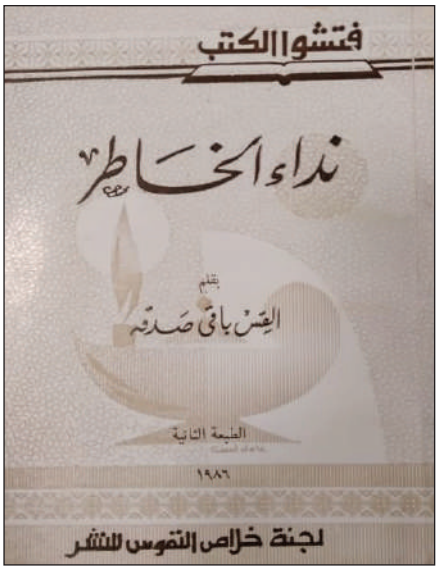


مقدمة الكتاب إنه كان يشفق على نفسه من كتابة هذا الكتاب وأنه شعر بالعجز والخوف لأنه كان يريد من الكتاب مجد الله أولًا وأخيرًا ويبدأ فصول الكتاب بتعريفنا بمن هى لليان تراشر أين ولدت؟ والأعمال التى كانت تقوم بها ثم الدعوة والقدوم إلى أسيوط في 26/10/1910 ويواصل القس باقي بتعريفنا بقصة ميلاد الملجأ والصعوبات والعراقيل التي وضعت أمام لليان حتى تم بناء الملجأ واسماه الكفاح المقدس وتتوالى فصول الكتاب ويبين لنا تعامل لليان مع أولاد وبنات الملجأ ثم يتحدث عن المعجزات التى تعامل بها الله مع لليان وتعتبر هذه المعجزات هى لب وجوهر الكتاب ويبين لنا أنه لا يستحيل على الرب شيء ويختتم الكتاب بقوله إن لليان مثل النور الذي يضيء في الظلمة.

وفي كتابه العشور أم الوكالة الصادر عام 1968 أجاب على سؤال أثار حيرة المسيحين في مسألة العطاء هل هي العشور أم هناك شيء آخر وقال إنه يجب علينا أن نلجأ إلى تعاليم الكتاب المقدس وهي من تحسم هذا الموضوع.

وفي الفصل الأول (العشور) يبدأ بسؤال هل توجد حقائق كتابية عن مبدأ العشور؟ ويبدأ بسرد ما هو مكتوب عنها في الكتاب المقدس وشرحها بداية من سفر التكوين وفريضة العشور في أرض الميعاد مرورًا

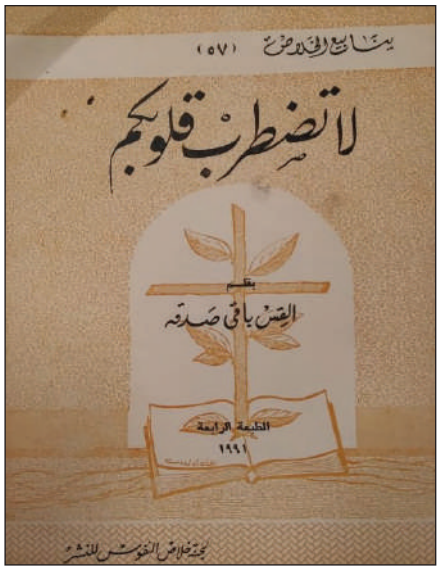

برحلة تقديم العشور حتى ظهور المال في تقديم العشور وهل كان الله يقبل دائمًا العشور حتى يصل بنا إلى أنه لم يجد في كلمة الله كلمة أو اشارة تلزم المسيحى بأن يرتبط بنظام العشور ثم يطرح سؤال ماذا علينا أن نفعل؟ وهل هناك مقياس آخر للعطاء المسيحي؟ ويجيب على هذه الأسئلة في الفصل الثاني (الوكالة المسيحية) وهي أن المسيح أعطى نفسه لنا ولا يطلب العشر فقط لكنه يريد منا حياة مكرسة له حبًا وطوعًا وليس قسرًا وأن نقدم له أوقاتنا ووزناتنا وأموالنا وأن المسيحي وكيل عن الله في إدارة واستخدام ما اعطاه الله إياه.

وفي مجموعة من كتبه مثل (نداء الخاطر، خواطر حرة، إليك أنت، لا تضطرب قلوبكم، أنت وأصدقاءك ... وأخرى) يكتب لنا جناب الوالد خواطر وتأملات عميقة في بعض ما ورد بالكتاب المقدس ومطابقة للحياة المعاصرة وتشتمل على موضوعات كثيرة ومختلفة لمساعدة المؤمن على فهم كلام واحداث الكتاب المقدس وتنادى إلى حياة الشكر والأمن والابتسام في قلب الاضطراب والألم.

وإن مات فإن كتاباته ومؤلفاته تتكلم بعد.

**كاتب المقال: ش أشرف عدلي**

**مسؤول اللجنة الثقافية**

الشيخة مارسيل مهنى

# رسامة المرأة في الكنيسة

**فكر جناب الراعي القس باقى صدقه في تفعيل وأهمية دور المرأة في الكنيسة. وقد لجأ إلى الكتاب المقدس الذي هو دستورنا، وكذلك لجأ إلى روح الله فينا باعتباره مرشدنا، وإلى مجد الله وخدمة الكنيسة.**

وقد أصر على أن تكون رسامة المرأة فكرًا موضوعيًا مجردًا وليس باندفاع وتعجل. وأن مصطلح رسامة هو اختبار وتعيين أو انتخاب لخدمة او لمهمة معينة (أعمال 14: 23).

ولأن المراة معينة للرجل ونظيرته، كما ذُكر عن بعض السيدات في العهد القديم مثل: مريم وخلدة وليئة وغيرهن، كذلك في العهد الجديد: حنة بنت فنوئيل، السامرية الكارزة، ليديا، وفيبي...

وقد انسكب الروح القدس على الرجال كذا السيدات (أع 3: 17- 18)، (غلا3: 26- 28) فالجميع واحد في المسيح يسوع.

والمشيخة ليست رتبة كهنوتية، لكنها مجرد خدمة معينة في الكنيسة للممارسة والاشراف الروحي، وهو التزام روحي للخدمة. فالسيدة تخدم السيدات، فالرسامة ممكنة للسيدة كشيخ مدبر اذا كانت الظروف الاجتماعية مهيأة.

إن الكنيسة الحية، هى كنيسة الرؤية الجديدة ولا تخش التطوير او المتغيرات بصورة تناسب كل عصر وكل بيئة.

وكل هذه الدراسات قُدمت للشعب، وتم اقناعهم بالفكرة كتابيًا واجتماعيًا وتم ترشيحي كشيخ مدبر وتمت الانتخابات،

وتمت الرسامة يوم 26 أكتوبر 2001 بعد موافقة المجمع أيضًا. وبعد فترة تمت موافقة السنودس.

**كاتب المقال: الشيخة مارسيل مهني**

**أول امرأة ارتسمت شيخًا في الكنيسة**

## مشاركة تعزية

**«مع المسيح ذاك أفضل جداً» (فيلبى 1 :23)**

**رئيس وأعضاء مجلس الإعلام والنشر ومجلس تحرير الهدى، يتقدمون بخالص التعزية للزميل القس شكري شاكر، والأسرة في انتقال والدته:**

## السيدة/ أمينه ميخائيل يعقوب

**والدة القس شكري شاكر راعي الكنيسة الإنجيلية بأنطونيادس، وابنة الشيخ ميخائيل من مؤسسي الكنيسة الإنجيلية بشارونه مركز مغاغه، لقد انتقلت بشيبه صالحة وشبعانه أيامًا، ورغم تقدمها في السن ظلت متمسكه بالكنيسة ومحتفظه بتقديس يوم الرب. والهدى تصلي طلبًا لتعزيات الروح القدس للزميل ولكل أفراد الأسرة.**

الشيخ فواد حنا

# المشروعات التي تم تنفيذها في الكنيسة خلال فترة القس باقي صدقة

**تجديد دهانات الكنيسة والسقف وتشطيب بدروم الكنيسة لكي يستخدم في مجالات متعددة.**

تجديد المستوصف بمبني جديد وعيادات وأجهزة جديدة وتكييف كل حجراته وعيادته وعمل توسعات فيه بانشاء مبني مكون من دورين الدور الاول يشمل معمل التحاليل ومركز للعلاج الطبيعي والدور الثاني به 5 عيادات وصالة انتظار وتدعيم الكهرباء بالمستوصف بتركيب محول خاص به.

الاهتمام والحفاظ على الحديقة الخلفية للكنيسة وتهيئتها للاستخدام في الانشطة المختلفة وإقامة مبني فيها مكون من 3 أدوار عبارة عن مكتبة وقاعتين وقد تم تسمية هذا المبني باسمه تقديرًا لدوره.

**كاتب المقال: الشيخ فواد حنا**

**شيخ الكنيسة ومسؤول لجنة المشروعات.**

الشيخ سمير فهمي

# المستوصف الخيري الإنجيلي

**كانت فكرة المستوصف الخيري فكرة نابعة من احتياج فعلي للحي الذي تقع في نطاقه الكنيسة، وجاءت الفكرة للقس باقي وقد عززها وشجعها الراحل د. القس صموئيل حبيب الذي أوجد لها سندًا قانونيًا وتبَّعها لجمعية خدمية في مدينة نصر.**

بدأ العمل بالمستوصف في مايو 1983 بحجرتين وصالة استقبال واستخدم الرب الدكتور جورج في تخصص الباطنة والأطفال والدكتورة سامية توفيق في تخصص نساء وخلال شهر كان عدد المرضى المترددين على المستوصف 68 مريضًا. والآن نشكر الله ان عدد الاطباء العاملين معنا حاليًا يتجاوز 45 طبيبًا وطاقم من التمريض والإداريين والعاملين وعدد المرضى تجاوز 75 ألف مريض سنويًا

كان القس باقي يجلس مع الأطباء ويشجعهم حتى لا يُحبطوا من قلة أعداد المرضى وبدأ الأمر بتحسن عدد المرضى، وتزايدت الأعداد حتى استلزم وجود معمل تحاليل ثم توالت التخصصات الطبية المطلوبة وكان هناك زيارات للمرضي المحتاجين إلى متابعة يوم الخميس من كل اسبوع للصلاة والاطمئنان عليهم الامر الذي كان له تاثير كبير في نفوس المترددين على المستوصف وكان دكتور شادي و الشيخ زكي أبادير هما القائمين بهذه الخدمة

يُقدم المستوصف خدمته لجميع المترددين وطالبي الخدمة الطبية، دون تفرقة بين شخص وآخر، متخذًا في الاعتبار أن الخدمة العلاجية والطبية، ما هي إلا نوعًا من تقديم الرسالة المسيحيّة، كنموذج الطبيب الأعظم.

ومنذ افتتاح المستوصف، لم يغلق إلا في حالات الصيانة الضرورية، ولكنه استمر يقدم الخدمة بدون توقف حتى وقت انتشار وباء الكورونا، وكم من شهادات يمكن تقديمها عن المستوصف وتأثيره في نفوس جميع مَن تعاملوا وتلقوا الخدمة الطبية من خلاله.

طوال هذه المدة 37 سنة كانت الرعاية والعناية ومساعدة المحتاجين من الراحل القس باقي صدقة. ونحن على الدرب سائرون بمعونة الله وارشاد الروح القدس للكنيسة وإدارة المستوصف.

**كاتب المقال: الشيخ سمير فهمي**

**مسؤول لجنة المستوصف.**

الشيخة منى مهنى

# المحبة العاملة

في يوم السبت 23 مايو 1981م تم وضع حجر الأساس لمشروعات المحبة العاملة. وذلك بحضور السيد محمد عثمان اسماعيل محافظ أسيوط أنذاك والدكتور القس صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر أنذاك، ووسط حضور جماهيري وكنسي ضخم، في ضيافة القس باقي صدقة راعي الكنيسة وذلك بعد أحداث عصيبة مرت بها أسيوط والكنيسة في ذلك الوقت، وصفها القس باقي بأنها كانت سحابة صيف وكان لابد لشمس المحبة أن تشرق. لأن هذه الروح الشيطانية الشريرة ليست من طبع المصريين بل هي دخيلة عليهم لذلك كان لابد من استعادة المحبة والسلام.

تلخص فلسفة المحبة العاملة في أننا وكلاء على ما أودعه الله بين أيدينا فالله -تبارك اسمه- يملك كل شئ. ومن هذا المنطلق ينبغي علينا أن نلتزم بمبدأ المشاركة مع الناس وذلك ليس من منطلق الإحسان أو الصدقة، لكن من منطلق أن الله هو صاحب الفضل على جميعنا. وهكذا عاشت الكنيسة في شركة محبة عاملة للجميع دون تفرقة لأن المحبة الحقيقية لا يمكن أن تكون بمعزل عن الناس كل أطيافهم. والخدمة المثمرة هي التي نقدمها للآخرين لا بدافع الواجب بل بدافع الحب لله ولكل البشر.

وقد كانت هذه الفكرة أساسًا لخدمات كثيرة ومتنوعة إلا أنها اقتصرت على خدمة المستوصف الإنجيلي بالكنيسة وخدمات الفقراء وجناح المحبة العاملة لخدمة الكنيسة والمجتمع.

لقد كانت الكنيسة وستظل -بنعمة الله- تقدم المحبة العاملة والإيمان العملي للجميع دون تفرقة كما علمنا سيدنا له المجد.

**كاتب المقال: الشيخ مني مهني.**

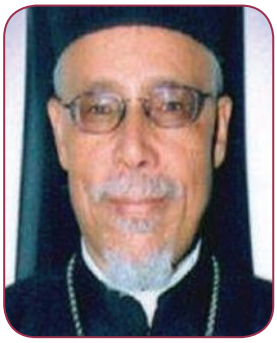

الأنبا كيرلس وليم

# كلمة الكنيسة الكاثوليكية بأسيوط

**بعد حياة حافلة بالعطاء وحافلة بالخير وحافلة بالحب وبعد حياة جهاد طويلة في نشر كلمة الحق وإعلان إنجيل الخلاص اختاره الرب ودعاه ليسكن في دياره إلى الأبد ... فهنيئًا له.**

كان جناب القسيس باقي بالنسبة لي أبًا ومرشدًا...

كان مستودعًا من الحكمة ننتهل منه ونتعلم الكثير.

كان محبًا يبادر دائمًا في كل مناسبة وفي كل عيد من أعيادنا الكنسية وهو الأكبر كان دائمًا هو المبادر. التقينا كثيرًا وتحدثنا معًا كثيرًا وتشاركنا الخدمة أيضًا لمجد الرب ولخير النفوس، نفتقده هنا على الأرض ولكننا ربحناه في السماء شفيعًا.

لا أستطيع أن اختزل كلامي عن جناب القسيس باقي في دقيقتين ولكن ليست العبرة في كثرة الكلام ولكن الكلام النابع من القلب. باسم الكنيسة الكاثوليكية في أسيوط وسائر مؤسسات الكنيسة وشعبها نقدم خالص العزاء للكنيسة الإنجيلية الشقيقة المتمثلة في شخص رئيسها جناب القس أندريا نقدم العزاء لشعب أسيوط وللشيخ صموئيل ومدام إيمان ومدام سها والأحفاد.

الأنبا يؤانس

# كلمة الكنيسة الأرثوذكسية بأسيوط

كان القس باقي في غاية البلاغة والتأثير ..

«عادت مُصرنا إلى مِصرنا» وكأن مصرنا كانت ضاعت وعادت كان مؤثرًا. وداعًا أيها القلب النقي الأمين وإلى اللقاء. وداعًا ايها القلب المثمر المتزين بثمار الروح وإلى اللقاء. وداعًا أيها القلب الحلو المؤثر البليغ وإلى اللقاء.

كان القس باقي له مكانة عظيمة جدًا في قلوب كل جموع الأقباط بأسيوط. باسم أخواتي الآباء الكهنة والإيبارشية وأراخنة الأبرشيات المجاورة نقدم خالص العزاء.

وداعًا وإلى اللقاء

من يستطع يحد روح في جسد للفناء
من يستطع منع روح أن تطير للسماء
إن الروح في خلودها صبر لنا وعزاء
إذ تعود بعد جهادها في أرض الشقاء
ترجع لخالق أوكلها بمهمة محددة الأداء
طوبى لمن استثمرها لمجد الله ببهاء
وعاش وكيلًا أمينًا إليها منتظرًا لحظة اللقاء
فهمها صح من البداية سامعا صوت النداء
فكان جند الله منتصرًا فارسًا للكلمة بدهاء
يعرف كيف ومتى يقولها فيرن صوته للسماء
عاش الأسد بقوته مالكا القلوب بالعطاء
إذ كان مملوء بروح الله تهابه كل الأعداء
قوى حتى في شيبته محبوب لكل الأتقياء
رجل القرن عاش معنا ممثلًا لجيل العظماء
وسيبقى باقيا فينا إلى إن يجمعنا يوم اللقاء

د.جوزيف ناجي

## مشاركات

أنه ليس مجرد موت لكنه إفتخار.
لأنه عزيز في عين الرب موت تقي جبار.
وكيف أحكى عن حبيبنا لكم باختصار.
فقد تعوزنى آلاف الكتب والأوراق والأسطار.
كان صورة حية لسيده تتحرك بسلام ووقار.
كان أمينًا، محبًا، حكيمًا، كاتبًا فصيحًا ومنبعًا للأفكار.
صانع سلام، راعيًا صالحًا، كريمًا وسخيًا في عطائه كالأنهار.
كان يجول يصنع خيرًا ويهزم بالحب الشر والأشرار.
علمنا أن نفوذ الحب أقوى والمحبة تسحق جيش جرار.
علمنا أن ما نعطيه لله أبقى وما ندخره لأنفسنا إهدار.
علمنا أن لا نخاف لأن ذاك الذي معه أمرنا له كل الأقتدار.
أبى القس باقي أنت باقٍ في قلوبنا، حقًا كنت بار.
أحببت الجميع وأعطيت ولم تكن للمقابل في انتظار.
فأحبك الجميع وأكرموك وخرجت كأنك ملك عاد من انتصار.
نلقاك قريبا وأنت في أحلى حلة تفيض بالأنوار.

د. شادي نشأت

## مشاركات

فقدنا أغلى وأعز الرجال الوالد الفاضل القس باقي فقد سبقنا للمجد بعد قصة جهاد عظيمة ورسالته بالإنجيل للعالم أجمع، خسرناه بالجسد لأنه ينعم بلقاء الفادى الى اللقاء الرب قريب

ش نمر لبيب

يعوزني الوقت ولم تكفِ صفحات الجرائد أو المجلات لكي أكتب عن أبي القس باقي، وفي نفس الوقت يعجز لساني عن التعبير ومهما كتبت لا يكفي ما ينبع به قلبى عن حب وشوق وتقدير لهذا الرجل العظيم. تعرفت عليه في الأردن عام ١٩٨٣م، ومكثت معه هناك ثلاثة أيام وأحببته من كل قلبى كان يعاملنى كأنني ابن له وعاد لمصر وكان شوق قلبى أتقابل معه مرة أخرى، وعدت في نهاية ١٩٨٥م، وقابلته عند باب الكنيسة ورحب بى ومن يومها وأنا في الكنيسة ومن خلال تعاملاته معي تعلمت منه الكثير وأهمها (العمل في الخفاء) و (خدمة العمل الفردي) أحببت هذه الخدمة جدا وأمارسها يوميًا، إلى اللقاء يا أبي ذكريات محفورة ولا تمحى ..

ش سامح ثابت

شكرًا للأب الغالي على كل ما قدمته لنا من خدمة ومُثُل وقيم تركتها محفورة في قلوبنا، ونتمنى أن نكون أمناء في كل ما علمته لنا فقد كنت مثالاً لنا في الخدمة والمحبة والأمانة والعطاء والغفران وستظل «باقٍ» بيننا.

ش سلوي قيصر

أبويا الروحي الفاضل القسيس باقي كان يهتم أساسًا بأولاده من الشباب وكل شعب الكنيسة، وقد عالج المشاكل التي تواجههم وترى ذلك القلق في

كتابه لا تضطرب قلوبكم»، وذلك في شرحه عن أهمية الصلاة وكذلك عالج الكراهية والحقد والأنانية بين البشر، بالاهتمام بقراءة كورنثوس الأولى ١٣ ثلاث مرات يوميًا حتى تملأ المحبة الصادقة الأمينة قلوبنا وبالتالي لا يوجد فيها مكان للحقد والكراهية والأنانية

ش سهام نسيم

في الكنيسة الإنجيلية الأولى في أسيوط.

تربينا على مبادئ وقيم. تربينا على الصح والغلط. تربينا على احترام الكبير، الخضوع له. تربينا على أن لنا قيمة وشنة ورنة في كل حته بنروحها. تربينا على أيدي رعاة محترمين قوي قوي قوي. تربينا على إننا ميهمناش حد، طبعًا الاحترام للجميع لكن منخافش من اتخن تخين. تربينا على الجدعنة، فتلاقي الكل في قلب الأزمة معاك. تربينا على الكلمة الواحدة واحترام الوعود فتلاقي كلامنا سيف. تربينا على سياسة الاعتذار والاعتراف بالغلط. تربينا على إن ده بيتنا، نزعل نبعد نمشي نتقمص ... نلف نلف ونرجع ليه. الأساس في ده كان القسيس باقى. وكان معاه القسيس محسن. ومعاهم القسيس باسم. ومعاهم القسيس صموئيل. ومعاهم مجلس الكنيسة. ومعاهم القادة بتوعنا. كلهم نفس المدرسة مع اختلاف الطرق. حقيقي وبكل أمانة وصدق ده شرف وامتياز كبير قوى، لانكم نور وسط ضلمة، وحياة وسط موت.

أي نعم حصلت لي ولغيري صدمة لما كبرنا وطلعنا لقينا الناس غيركم، والحياة مختلفة عنكم. ولقينا الزمن ماشي عكس قيمكم ومبادئكم وتعاليمكم... لكن كل امتنان واعتراف بالجميل والعرفان لكل حياة فيكم ولكل تميز وانفراد. الرب يديم كنيستي بكل من وما فيها، متميزة، ونور.

أ.تريز البير

# نبضات قلب فى وداع عميد الكنيسة الإنجيلية بمصر القس باقى صدقة

د. القس جورج شاكر

*** أبي الغالى ... أستاذ الجيل وأستاذي الجليل القس باقي صدقة**

سيظل اسمك في تاريخ الكنيسة ... باقياً بحروف بارزة من نور

لأنك خدمت جيلك بمشورة الله ... بكل اقتدار وإخلاص وسرور

عشت نموذجاً يُحتذي ويُقتدي به ... لرابح النفوس الحكيم الماهر الغيور

والذين ردُّوا كثيرين إلى البر ... كالكواكب إلى أبد الدهور

ارتفعت عن دنايا الأرض الزائلة ... ومغريات العالم الفاني المنظور

عطرت دنيانا برائحة المسيح الذكية ... والتي تفوق في روعتها كل العطور

أكرمت إلهك في حياتك بخدمتك ... فنلت تقدير الملايين عبر العصور

*** والدي الحبيب شيخ القسوس الإنجيليين بمصر القس باقي صدقة**

اسمك أجمل عنوان لقصة حياة ... بطل عظيم من أبطال الإيمان

كنت لكنيستنا الإنجيلية رمزاً جميلًا ... وعميداً كبيراً بمكانة الربان

عشت للجميع أباً محباً وراعياً أميناً ... ومشيراً حكيماً تفيض بالحنان

كنت عالماً ومعلماً وعلامة وعلماً ... نادر الوجود في هذا الزمان

أثريت المكتبة المسيحية بقلمك الذهبي ... الذي سطر كل ما كان صالحاً للبنيان

كنت أميراً للمنبر تقدم الحق الكتابي ... بأسلوبك البليغ مع فصاحة اللسان

كنت شجاعاً جسوراً في الحق ... لم تَهب في حياتك أي إنسان

عشت وطنياً حتى النخاع ... تتوق أن تري وطنك في العنان

رحيلك عنا زلزل مشاعر الكيان ... الخسارة والفقدان لإحساسه بمقدار

عزاؤنا أنك جاهدت جهاد الأبطال ... وأكملت المشوار بكل تفانٍ وإتقان

وأخيراً آن الأوان لتنال ... مكافأتك من الأكاليل والتيجان

وستظل دائماً نابضاً في قلوبنا ... باقياً في فكرنا، ومنقوشاً في الوجدان

**كاتب القصيدة: د. القس جورج شاكر**
**نائب رئيس الطائفة الإنجيلية**

# حوار مع القس باقي صدقة

روبير الفارس

أشجار الكنائس الإنجيلية بكل أطيافها في مصر. مدت أغصانها المثمرة إلى خارج أسوار وجدران الكنائس ووصلت إلى قلوب وعقول شباب. استطاعت أن ترويهم من نبع المسيح. دون تحيز أو تعصب أو انغلاق في طائفة واحدة. ومن هؤلاء اقتنيت مبكرًا بعض الكتب من الدكتور القس منيس عبد النور من خلال ثقافة التعلم عن بعد عن طريق مراسلات «كلمة معك»، فكنا في المرحلة الإعدادية ننتظر بشوق ساعي البريد حاملاً معه تلك الخطابات الثقيلة المحملة بالكتب. والتي نلتهم سطورها ونجيب أسئلة صفحتها الأخيرة ونعيدها للمُرسِل، وننتظر كتب جديدة. هذه المُراسلات زرعت فينا حب القراءة وأبجديات البحث والشوق للمعرفة. وقد تواكب ذلك مع تسلل صوت القس المحبوب باقي صدقة في اذاعة مونت كارلو، والذي كنا ننتظر برنامجه بنفس اللهفة التي ننتظر بها خطابات القس منيس. وهكذا كون هذان الرافدان الكبيران. مسارات حية في وجداننا. وبالتالي شاركا في تشكيل حياتنا فلروحهما السلام والحب والشكر.

في أبريل عام 2014 نلت شرف إجراء حوار مع القس باقي صدقة شيخ القساوسة الإنجيليين بمصر وراعي الكنيسة الإنجيلية الأولى بأسيوط ولم يُنشر وقتها بل وضاع في

**زحمة العمل الصحفي. وبعد بحث مرهق عثرت على نص الحوار والذي احتلت فيه العلاقة بالأنبا ميخائيل مطران أسيوط مساحة كبيرة. وإليكم نص الحوار:**

**- في البداية استخدمت حضرتك وسائل متعددة لتقديم المسيح للنفوس مثل الوعظ - الصحافة - الاذاعة. فماهي الوسيلة الأقرب إلى قلبك وكيف ترى ثمار هذه الوسائل؟**

- تقديم المسيح للنفوس هي رسالة كل مؤمن، بل إنها التزام المؤمن من نحو إلهه. وهذا ما عبر عنه الرسول بولس في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس بقوله : لأنه إن كنت ابشر فليس لي فخر اذ الضرورة موضوعة علىّ، فويل لى ان كنت لا أبشر» 1كو 9 : 16

فالمسيحية حياة مرسلية كرازية لتوصيل الأخبار السارة للناس. والمسيحي الحقيقي يستخدم كل الوسائل المتاحة لديه للقيام بهذه الخدمة. وقد لا تكون هذه المهمة سهلة أو مقبولة عند كل الناس. بل إنها قد تواجه صعوبات ومعوقات وربما اضطهادات أيضًا. ولذلك فإن المؤمن يلجأ إلى كافة الوسائل لتقديم المسيح للنفوس. وقد تكون هناك وسيلة مقبولة في مكان ما لكنها ليست مقبولة في مكان آخر. وفي كل الأحوال فإن تقديم المسيح للنفوس ينبغي أن يكون بمحبة وبحوار هادئ. وقد أتيحت لي فرص كثيرة ومختلفة، ولكن أقربها إلى قلبي هي العمل الفردي مع كل إنسان على حدة. لكن هذا لا ينفي أن هناك ثمارًا كثيرة للخدمة عن طريق الاجتماعات العامة أو الصحافة أو الإذاعة والتليفزيون.

**- هل هناك خطورة على مستقبل العظة المسيحية في ظل استحواذ التكنولوجيا الحديثة على عقول وقلوب الشباب؟**

- لا توجد أدنى خطورة على مستقبل العظة المسيحية فإن المعنى المقصود من العظة هو التشجيع. وهذا هو ما قصده كاتب الرسالة إلى العبرانيين بقوله: «ولنلاحظ بعضنا بعضًا للتحريض على المحبة والأعمال الحسنة، غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضًا وبالأكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب» عب 10: 24، 25. ولكن أسلوب تقديم العظة هو الذي ينبغي أن يتطور مراعاة لتطور أسلوب التفكير والتعبير وتغيير أساليب العصر. أي أن التكنولوجيا الحديثة لا تشكل خطورة على مستقبل العظة بالنسبة لعقول وقلوب الشباب طالما

أن الواعظ يدرك الأسلوب المناسب لمخاطبة المستمعين. ولا يمكن أن تكون هناك مشكلة في العظة إنما المشكلة الحقيقية هي في اسلوب التفكير وأسلوب الأداء عن مخاطبة الناس. وقد يكون الأسلوب الوعظي التقليدي هو أسوأ أنواع أساليب التفكير.

**- بصراحتك المعهودة ما هي أبرز معوقات الخدمة الروحية لرجال الدين الآن؟**

- الأنا (الذات) – الكبرياء – محبة المال – الاهتمام بالمظاهر مجاراة العالم الحاضر (الحضارة التي نعيش في لها) دون الاهتمام بجوهر الرسالة وبخلاص النفوس – مثلاً الحرص على إرضاء الناس أو مجاملة السلطة على حساب المبادئ كذلك غياب أو عدم تطبيق المحبة المسيحية والاكتفاء بصورة التقوى بالإضافة التعصب وعدم قبول الآخر – هبوط مستوى كفاءة القيادات في مواجهة احتياجات العصر – الغرور – البر الذاتي.

**- كيف ترى مجلس كنائس مصر وهل الوحدة ممكنة بالفعل؟ ما الذي ينقصه لكي يشعر به المسيحيون في كل مكان؟**

- «مجلس كنائس مصر» كان فكرة جميلة تحولت إلى مبادرة طيبة لتعويض أو علاج بعض الأحداث السلبية تتعلق بالعلاقات الكنسية التي كانت ولا تزال موجودة نسبيًا بين مختلف الكنائس. لكن عملية التواصل بين الكنائس من الأمور كانت تتطلب انفتاحًا ذهنيًا وقبولاً فكريًا وروحيًا حقيقيًا وعمليًا خاصة بين مختلف القيادات. وكان من نتيجة ذلك حدوث بعض السلبيات مما أدى إلى المقاطعة أو تجاهل البعض للبعض الآخر أو انشغال كل واحد بخدماته أو ظروفه الخاصة. ومن هنا أصبح وجود مجلس كنائس مصر حتمية لمحاولة تسوية الأمور محليًا بأسلوب يتناسب مع ما يمكن أن يحافظ على كرامة القيادات أو الطوائف. لكن سرعان ما تحولت القصة من رغبة حقيقية صادقة وإيجابية لتأكيد المحبة والتعاون واحترام الآخر ونبذ الكراهية والتعصب والعزلة إلى محاولة الحفاظ على «الشكل» و «التنظيم» و «الدستور» و «اللائحة». لكن الجميل في الموضوع أن القوم لم يفقدوا محبتهم ولا تقواهم ولا علاقاتهم الشخصية أو المظهرية، وهكذا سارت الأمور وكأنه لا توجد مشاكل. وهكذا أرى مجلس كنائس مصر. وقد أكون مخطئًا.

لكن تحقيق الوحدة الحقيقية ممكنة بالفعل بل إنها موجودة بالمفهوم الكتابي والإيماني. فالكنيسة الحقيقية ليست هي الطائفة أو الطوائف أو المذاهب .. الخ.

الكنيسة الحقيقية هي جسد المسيح وليست مباني الكنائس، الكنيسة الحقيقية هي من صُنع المسيح، أما كافة الكيانات الكنسية والطوائف والمذاهب والتنظيمات فهي من صنع البشر. إن الوحدة الحقيقية ليست معناها توحيد نظام العبادة، أو توحيد المفاهيم والمعتقدات الكتابية لتكون متطابقة، لكن الوحدة الحقيقية هي قبول التنوع الذي لا يتنافى مع المبادئ الأساسية لإيماننا المسيحي، وقبول الاختلاف بروح المحبة والاحترام للآخر، والتعاون والمشاركة في مختلف ميادين ومجالات الخدمة.

**- ما هي الخبرة الروحية التي اختبرتها في حياتك المكرسة لخدمة الرب؟**

- إنها بنعمة الله أكبر وأكثر وأعمق من أن تصاغ في بضعة سطور .. إنها العمر كله، إنها قصة كل يوم. فهكذا هي اختبارات كل مؤمن. وهي اختبارات شخصية لأن علاقتنا الحقيقية مع الله هي علاقة شخصية ولذلك فهي تختلف من واحد لآخر اختلافًا متميزًا بقدر الوزنات التي تمنحها النعمة لكل واحد، واجتهاد المؤمن كتلميذ في مدرسة الله.

- ومن الصعب أن يتحدث المؤمن عن اختباراته الروحية لأن ذلك يشكل خطورة الانزلاق إلى «الذات» كما أن الحديث عن الخبرة الروحية قد يشوبه «القصور» والعجز عن التعبير عن فضائل النعمة.

- وفي مدرسة الله تعلمت المحبة، واختبرت أن المحبة أقوى من الكراهية وأن الغفران أحلى من اختزان الإساءة والكراهية بل إني تعلمت أن من يسئ إلىَّ هو في الحقيقة يُحسن إلىَّ، لأنه عندما أساء إلىّ أعطاني فرصة لأتلذذ بالصفح والغفران. فأنا إذا مدين له. بل إني تعلمت أن أبادر أنا بالاعتذار لمن أساء لأنه لابد أنني لم أعرف كيف أكتسب محبته، فأنا إذا الملوم.

- قد اختبرت رعاية الله التي تهتم بأصغر التفاصيل في حياتي، كما اختبرت عنايته التي تضمن سلامتي في مواجهة أكبر المشاكل. وتعلمت كيف أن إلهي يقف معنا في مواجهة أكبر المشاكل. وتعلمت كيف أن إلهي يقف معنا في مواجهة السلطة عندما تكون جائرة، والمشاكل عندما تكون معقدة، والتجارب عندما تكون محرقة. نحن في مدرسة الله نتعلم كل يوم تعامل نعمته معنا بالرغم من قصورنا وضعفنا وأنه رفيق غربتنا وخدمتنا.

**- في رأيك كيف يمكن مواجهة موجة الإلحاد التي أصبح يُعلِن عنها عدد من الشباب المسيحي؟**

لا أظن أن الإلحاد في بلادنا يشكل موجة. لكنه على أية حال يمكن أن يعتبر محاولة للهروب من الأزمات والمشاكل، أو مودة من مودات العصر، وقد يكون محاولة من «الملحد» لتناسي الدينونة التي تنتظره لعدم إيمانه، أو لأنه جاهل فيقول في قلبه أنه لا يوجد إله أو يحاول أن يتناسى ذلك، وقد يكون نوعًا من الوجاهة الاجتماعية التي تجري وراء كل جديد أو قد يكون رد فعل لتربية خاطئة أو لتعاليم مضللة او لثقافة زائفة أو لتقليد أعمى. ولا سبيل لعلاج ما يسمى بالإلحاد الا تقديم الرب يسوع للناس باعتباره المحرر والمخلص، ثم تجنب المباحثات الغبية والسخيفة .. (2تي 2: 23–26)

**- ما هي الوسيلة الأفضل لتقديم المسيح للآخرين؟**

ج - العمل الفردي الشخصي.

**- ما الذي يميز خدمة المسيحيين بأسيوط؟**

- الحرص على التردد على الكنائس والالتزام بالأخلاق والفضائل المسيحية وحسن معاملة كل المواطنين بدون تعصب. وفي مواجهة أية مضايقات نراهم يتميزون بالصبر والمسالمة وروح الاخوة والمحبة والتواضع. كما أنهم يرحبون بخدمة الأخرين دون تفرقة.

**- متى بدأت العلاقة مع نيافة الأنبا ميخائيل؟ وكيف تحولت إلى صداقة؟**

- أحببناه منذ أن جاءنا في أسيوط عام 1946. وتحولت العلاقة الى صداقة وثيقة وحميمة أعتز بها منذ 14 أغسطس عام 1977، وهو اليوم الذي فيه وقعت بعض حوادث التعصب في أسيوط، وكان موقفه في ذلك اليوم يتسم بالحكمة والشجاعة والأمانة للكنيسة والاخلاص للوطن.

**- إذا اردت أن تلخص لنا الأنبا ميخائيل في سطور ماذا تقول عنه؟**

- يصعب أن نجمع البحر في قطرة. ولهذا يصعب أن ألخص مواهب ووزنات هذا الرجل في سطور. هو رجل الله وخادم الله بكل ما في هذه العبارة من معنى عميق. هو واعظ مقتدر حريص في عظاته على تقديم أعمق المعاني والشرح والتفسير لكلمة الله في لغة عربية سليمة جديرة بالاحترام والتقدير. وهو رجل المواقف الصعبة الذي يخاف الله ومن ثم لا يخاف السلطة عندما تكون جائرة ولا يجامل الناس على حساب المبادئ. كما أنه مدقق جدًا في الالتزام بالمبادئ المسيحية والتقاليد

والطقوس الكنسية. وهو أيضا رجل مبدع في الإقدام على القيام بالمشروعات الخيرية وخدمة الفقراء وكافة الانشطة الكنسية.

ونقولها بكل الحب والتقدير: هذا رجل عظيم، ميزته نعمة الله بالتجرد من محبة العالم والالتزام بالزهد والتقوى في ترفع وسمو مع التواضع والوداعة.

**- ما هي أبرز وأهم المواقف التي جمعت علاقتكم بالأنبا ميخائيل وماهي المواقف التي لا تنساها له؟**

ج- لم يحن بعد موعد كتابة التاريخ، فللرجل في قلوبنا مكانة عميقة الجذور.

**-كيف كان الأنبا ميخائيل يري الطوائف المسيحية غير الأرثوذكسية؟ وهل هناك مواقف تبرز هذه الرؤية؟**

- الرجل ليس متعصبًا ولكنه بالطبع صادق مع ايمانه المسيحي ومع عقيدته الأرثوذكسية. ولم أسمع منه في كل لقاءاتي معه كلمة واحدة مسيئة للآخرين. ولكن حديثه كان يفيض بالحب والاحترام للآخرين وبكل أدب وترفع. وأذكر أنه قال لي مرة: إن الكنيسة من صنع المسيح أما الطوائف فهي من صنع البشر، وفي السماء متسع لكل المؤمنين بالمسيح إيمانًا حقيقيًا صادقًا وإني واثق أن جميع الآباء الكهنة يشهدون بعمق العلاقة التي تربطنا بهذا الرجل العظيم. شفاه الله.

وهناك مواقف كثيرة لامعة سيكتبها التاريخ بأحرف من نور وبمداد من ذهب عندما تروى قصة حياة هذا الرجل الذي قدم أروع المثل في عمل نعمة الله عندما تستخدم انسانًا كرس حياته عبر عدة عقود من السنين لخدمة فاديه.

**- كيف كانت علاقة الانبا ميخائيل مع المسلمين بأسيوط؟**

الرجل كان يحب الناس جميعًا وله أصدقاء كثيرون من المسلمين يحبهم ويحبونهم ويحترمهم ويحترمونه. وهذا شأن العقلاء دائمًا

**- كيف ترى الانجازات التي قدمها الأنبا ميخائيل للخدمة الروحية بأسيوط؟**

- عظيمة ومثمرة وعمرها طويل. باركها الله وباركه الله.

أجرى الحوار: الأستاذ روبير الفارس

الكاتب الصحفي

## من أعلام كلية اللاهوت الإنجيلية

### القس باقي صدقة (١٩٢٩-٢٠٢٠)

مدير كلية اللاهوت الأسبق (١٩٨٠-١٩٨٢)

* وُلِد القس باقي صدقه في ٣٠ سبتمبر ١٩٢٩ شبرا - القاهرة.

* انضم إلى عضوية الكنيسة الإنجيلية الأولى في أسيوط ١٥ ديسمبر ١٩٤٢.

* في عام ١٩٤٥ بدأ الكتابة في المجلات المسيحية. منها: الشرق والغرب. الهدى، المساعي، شمس البر، بوق القداسة، المثال المسيحي، رسالة الخلاص، أجنحة النسور، بوق الإنجيل، وكنوز المعرفة.

* تعين مدرسًا في ١٧ أكتوبر ١٩٤٨ وخدم في البعثة التعليميّة المصريّة في بورت سودان، وجبل الأولياء، والخرطوم من ١٩٦٣ إلى ١٩٦٧ في السودان، حيث قام بتدريس اللغة الإنجليزية في وزارة التربية والتعليم حتى عام ١٩٧٦.

* سيم شيخًا في الكنيسة الإنجيلية الأولى في أسيوط في ٩ يناير ١٩٧٠ ثم أطاع الدعوة للتفرغ للخدمة الدينية فالتحق بكلية اللاهوت الإنجيلية عام ١٩٧٢ التي تخرج فيها عام ١٩٧٥ ثم سيم قسًا وراعيًا للكنيسة الإنجيلية الأولى في أسيوط في ٣ مارس ١٩٧٦.

* تعيَّن مديرًا لكلية اللاهوت الإنجيلية عام ١٩٨٠ خلفًا لطيب الذكر القس إلياس مقار، وذلك حتى سنة ١٩٨٢ وقد ترأّس مجلس إدارة الكلية عدة سنوات.

* أُنتخب في دورتين رئيسًا لسنودس النيل الإنجيلي. وأُنتخب رئيسًا لمجمع أسيوط الإنجيلي عدة مرات. وتعين نائبًا لرئيس الطائفة الإنجيلية في مصر من ١٩٨٦ حتى ١٩٩٥. وعضوًا في المجلس الملي الإنجيلي عدة مرات.

* وفي عام ١٩٨١ قام بجولة رعوية في عديد من الدول العربية وشمال أفريقيا، بداية من الأردن والكويت.

* أسس الإدارة المالية العامة في سنودس النيل الإنجيلي عام ٢٠٠٤.

مع مدير التحرير

د. القس نصرالله زكريا

# سيظل باقيًا

عندما نمى إلى علمي خبر انتقال الوالد الغالي القس باقي صدقه، تبادرت إلى ذهني الآية الكتابيّة التي قيلت في إبراهيم، «وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ شَيْخاً وَشَبْعَانَ أَيَّاماً وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ» (تكوين 25: 8)، وما أجمل أن يذكر الكتاب إنَّ إنسانًا أسلم روحه، ومات بشيبة صالحة، وشبعان أيام، وقد يشاركني الكثير من القرَّاء أن القس باقي صدقه، عاش للمسيح، ومع المسيح، خدم جيله، وأجيال لاحقة، خدم الكنيسة المحليّة، والكنيسة العامة، تمتع بحياة الأسرة المسيحيّة، وسط أولاده، وأحفاده، وعندما انتهت أيام غربته وُجد بشيبة صالحة، شيخًا، شبعان أيامًا، وانضم إلى قومه، لذا فإنَّه سيظل باقيًا.

إنَّ الموت عدوٌ مخيفٌ، يبدأ في مهاجمة الإنسان منذ ولادته، حتى يتمكن منه في لحظة من الزمن، ربما تأتي هذه اللحظة والإنسان طفلًا، أو شابًا أو شيخًا، لكن هذه اللحظة آتية لا محالة، حتى أنَّ الكتاب يؤكد على أنَّ الموت عدو، وليس هذا فقط بل إنه: «آخِرُ عَدُوٍّ يُبْطَلُ هُوَ الْمَوْتُ» (1كورنثوس 15: 26)، ويختلف البشر في مواجهتهم لهذا العدو، وتتعدد أسلحة البشر وهم يحاربون الموت، فهناك مَن يسعى للقضاء على أسبابه، كالمرض والأوبئة، وغيرها، وهناك مَن يتعاملون مع أعراضه كالوهن والشيخوخة، وهناك مَن يؤخرون لحظة مهاجمته للإنسان لأبعد نقطة في العمر، ومع أهميّة كل هذه الطرق، إلا أنَّ بعضًا عرفوا الطريق الصحيح للانتصار على الموت، فإذا كان الموت دخل إلى البشرية بخطية الإنسان الأول، فإنَّ إنسانًا ثانيًا هزم الموت، وحطَّم شوكته، هاتفًا: «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكَ يَا هَاوِيَةُ؟» (1كورنثوس 15: 55)، إنه «.. يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الإِنْجِيلِ» (2تيموثاوس 1: 11)؛ وهو الذي دعانا للحياة الأبدية، إنَّ الموت صار حكمًا على البشرية نتيجة سقوط آدم الأول في الخطية، لكن آدم الأخير جاء وفتح طريقًا حديثًا للحياة، ولكي ينعم الإنسان لا بالحياة الأرضية فقط، بل بحياة الخلود، وإذ عرف الرسول بولس هذا السرَّ هتف «لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ. ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا» (فيلبي 1: 23)، وهكذا صار على

دربه كل مؤمن اختبر الحياة في المسيح، أصبح لا يخشى الموت، إذا فقد الموت بمعناه الأصيل شوكته، وأصبح طريقًا ومعبرًا يجتازه المؤمن إلى حيث الحياة التي لا تنتهي مع المسيح ذاك أفضل جدًا، وقد اختبر القس باقي صدقه، هذه الحياة مع المسيح، وقد انتقل من هذه الحياة إلى حياة أفضل جدًا، لذا فهو لم يمت بل سيظل باقيًا.

إنَّ طريقًا آخر يذكره الكتاب لهزيمة الشيطان، وما يسببه من موت، فيكتب الرائي: «وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ.» (رؤيا 12: 11)؛ إنَّ كل مَن تمتع بدم الحَمل، نال خلاصًا أبديًا، ولم يعد يخشى الموت، لكنَّ يوحنا يقول أيضًا، أنَّ المؤمنين ينتصرون، وهم غلبوه .. بكلمة شهادتهم، وقد كان القس باقي صدقه، شاهدًا بالكلمة، في كل مكان، وفي كل مناسبة، عبر المنبر، ومن وراء ميكروفون الإذاعة، وأمام شاشات القنوات التلفزيونية، كتب العديد من الكُتب، والمقالات، وإذا كانت الخبرة البشرية تُخبرنا، إنّ مَن يكتب لا يموت، فنقول بكل تأكيد أنَّ القس باقي صدقه، خدمته، وبكلمة شهادته لم يمت، بل سيظل باقيًا.

كان القس باقي صدقه، نموذجًا راعويًا، محبًا، مُشجعًا، عطَّاءً ليس فقط في محيط كنيسته، التي كان يرعاها، لكنَّ في مجال أرحب في المجمع والسنودس والكنيسة العامة، فكم من قصص سمعناها من زملاء في الخدمة، قسوس أو خدام، كل منهم يحكي عن جانب ولمسة من خدمة الرعاية، والأبوة من القس باقي صدقه، لم تكن المسافات عائقًا، فكان تليفونه دائم الرنين على الزملاء سائلًا، مُصليًا، مُشجعًا، ولقد لمست شخصيًا هذا البعد الأبوي والرعوي، فعندما شعر القس باقي صدقه ذات مرة، بمدى احتياجي لفترة راحة في ظروف صعبة، دعاني لأسيوط، ورتَّب لي فترة إقامة في فندق على النيل، كخلوة فيها أخلو وتهدأ نفسي، وكم من مرة تواصل معي عبر التليفون، حتى في ظروفه الصحية الأخيرة، إنَّ ما أسجله هنا، واختبرته في علاقتي بالقس باقي لابد واختبره زملاء كثيرين، يمكنني أن أكتبها صريحة، أن باقي صدقه .. سيظل باقيًا.

على صفحات التواصل الاجتماعي، تبارى كثير من الزملاء في وضع صور تجمعهم مع القس باقي صدقه، أثناء زيارتهم له في منزله، وهذا يُشير ويُعبر عن المحبة المتبادلة بينه وبين من تمكنوا من زيارته في بيته، لكنه انعكاس أيضًا لبيت مفتوح، وهذا نموذجًا ومثلًا لابد أن نذكره، ذلك البيت الذي جمع في جنباته عائلة مسيحية رأت في حياته نموذجًا يُحتذى، وهكذا قدَّم ابنًا وابنة لخدمة الكنيسة، ابنًا شيخًا خادمًا في الكنيسة أولًا، فأكرَّمه الربَّ في وظيفة مؤثرة، وزوجة تتمتع بقلب خادم ومُحب، وهكذا الابنة أيضًا، وينتقل الأمر إلى الأحفاد، فنراهم امتدادًا له، ولهذا سيظل باقيًا.

أخيرًا .. إنَّ القس باقي صدقه، بمعرفته الشخصيّة للمسيح، والسير معه في دروب الحياة، في خدمته المتفانيّة وكرم عطائه، بروحه المسكونيّة وعلاقاته الكنسيّة، في عشقه لبلده ووطنيته، في كنيسته وأولاده وأحفاده .. سيظل باقيًا.

## تُسدد الاشتراكات إلى مندوبي الهدى وهم:

**الدلتـــا**: القس مايكل أنور.

**وسط الدلتا**: القس نشأت واطسن.

**القاهرة**: مكتب مجلس الإعلام.

مكتبة دار الفكر الإنجيلي.

القس نصرالله زكريا.

أ. منى عياد.

الشيخ سمير إقلاديوس.

**الوسطى**: القس أكرم ناجي.

القس مدحت غطاس.

**المنيـــا**: مكتب مجمع المنيا

أ. رانيا راجي.

**ملـــوي**: الدكتور الشيخ ناجي حلمي.

القس مدحت سامي.

**أسيوط**: القس رضا ثابت.

أ. الزق زكري رياض.

**سوهـاج**: القس عماد شوقي.

الشيخ سمير بدر.

**العليـــا**: القس مجدي فؤاد.

القس محروص كرم.

## إلى قراء الهدى الأعزاء

يشكر مجلس إدارة وتحرير الهدى جميع الذين يرسلون مقالاتهم للمجلة، وحيث أنه تصل للمجلة عشرات المقالات شهريًا، نرجو مراعاة الآتي:

1) آلا تزيد عدد كلمات المقال عن 300 - 500 كلمة.
2) تُرسل المقالات قبل النشر بوقت كاف، حيث أن المجلة تُرسل للطباعة منتصف الشهر السابق للإصدار.
3) لمجلس تحرير الهدى حق نشر المقال في الوقت الذي يراه مناسبًا.
4) لمجلة الهدى شخصيتها وسياساتها وأهدافها وقد تصلنا مقالات رائعة ومفيدة ولكنها لا تتناسب وسياسة المجلة، لذا فإن لمجلس التحرير حق رفض أي مقال وعدم نشره دون إبداء الأسباب، ودون إعادة المقال إلى كاتبه.
5) يهيب مجلس إدارة الهدى بأعضاء مجلس الإعلام بالمجامع بسرعة موافاتنا بالأخبار المجعية الهامة أولاً بأول لنشرها في الهدى.
6) من المفضل أن ترسل الإعلانات مبكرًا وكذلك المشاركات والمشاطرات بالتنسيق مع إدارة المجلة وهي إما أن تكون صفحة كاملة، أو نصف صفحة، وترحب المجلة بالتبرعات التعضيدية لتغطية التكاليف.

## البريد الإلكتروني للمجلة:

alhoda_ch@yahoo.com

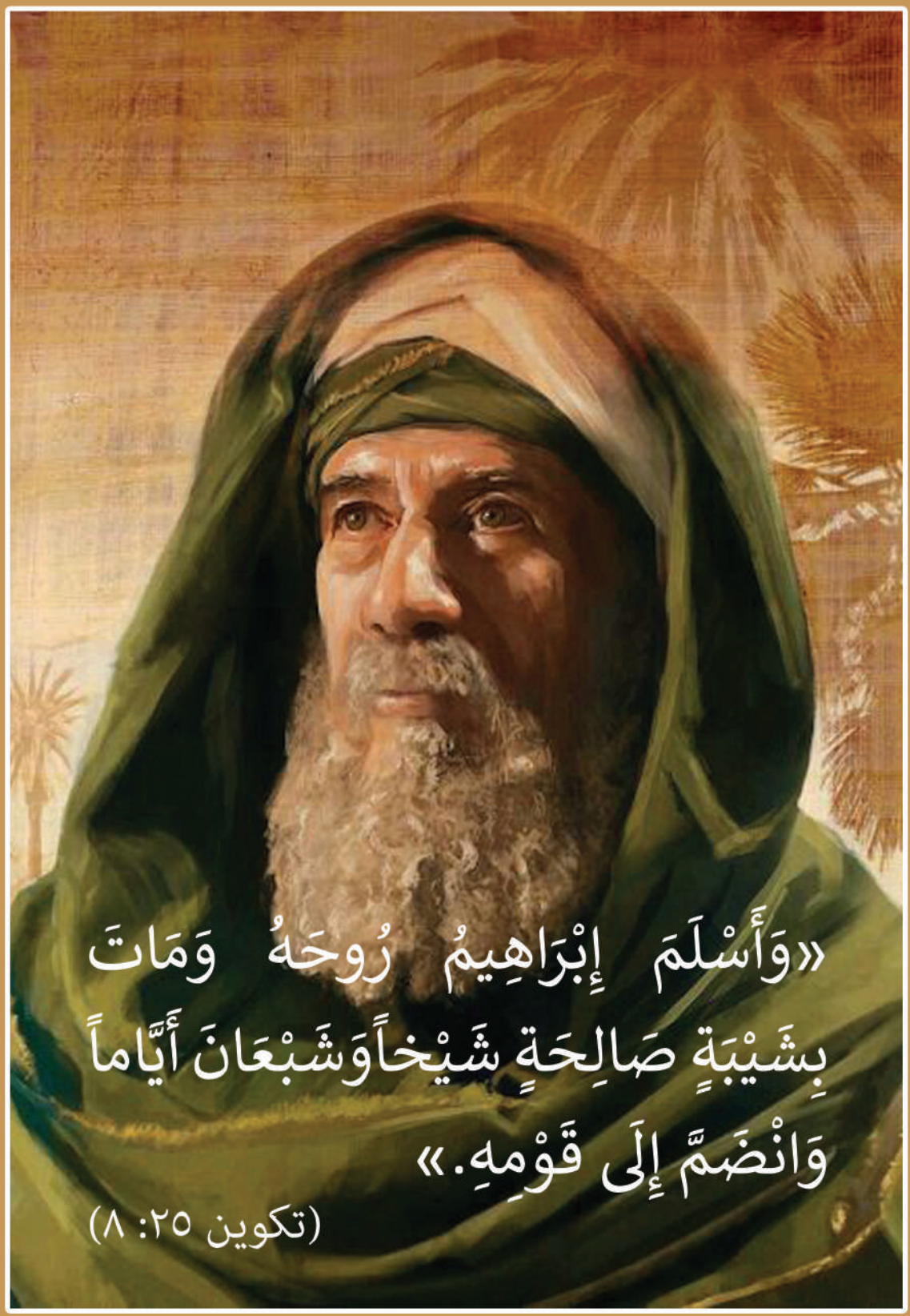
«وَأَسْلَمَ إِبْرَاهِيمُ رُوحَهُ وَمَاتَ
بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ شَيْخاً وَشَبْعَانَ أَيَّاماً
وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ.»
(تكوين ٢٥: ٨)